وقوله عليها رطب لبيان ان معها طعام رطبا ايضا وفيه
اشارة الى ان الرطب ليس بطعام والحاصل انه جاء بخوان
عليه طعام ورطب ايضا قال الشيخ المذكور واما ما رواه
الطبراني في حديث سلمان ايضا انه تمر فضعيف والله اعلم
قوله فقال يا سلمان يحتمل ان يكون هذا اولى ملاقاته
وعلم اسمه باخبار بعض من حضار مجلسه الشريف ممن يعرف
سلمان ويحتمل ان يكون لقيه قبل ذلك وعرفه قوله ما هذا
اي ما هذا المأتي الذي اتيته وانما تناولنا بهذا لان ظاهر
السياق ما هذه بالتانيث لان المشار اليه المائدة تأمل قوله
فقال ارفعها ظاهر هذه الرواية انه صلى الله عليه وسلم
لم يأكلها هو ولا اصحابه ويؤكد هذا قوله فرفعها لكن روى
احمد والطبراني قال لاصحابه كلوا وامسك يده فلم يأكل
فتحمل هذه الرواية على ان المراد انه من بين يدي او عني
لا مطلقا ومعنى رفعها اي رفعها من عنده قال الشيخ ابن
العراقي فيه تحريم صدقة التطوع على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو الصحيح المشهور انتهى وفيه تأمل اذ ليس فيه ما يدل
على التحريم بل فيه دلالة على انه صلى الله عليه وسلم يمتنع من
اكل الصدقة اما وجوبا او تنزها وفي المسئلة خلاف بين
العلماء مذكور في فروع الفقه وليس هذا موضع بسطه قوله في
الغد بمثله اي جاء في الغد بمثل تلك المائدة عليها الرطب
وتذكير الضمير باعتبار المذكور والرطب والتذكير في وصف
باعتبار لفظ المثل كذا في قوله ما هذا قوله ابسطوا كذا
وقع في اصل سماعنا وكثير من النسخ من البسط بالموحدة
والمهملتين من حد نصر ومعناه اوصلوا ايديكم الى هذه
المائدة وكلوا منها معي وهو من قبيل قوله تعالى لئن بسطت
الي

الي يدك لتقتلني ما انا الآية فان بسط اليد كناية عن ايصالها
الى الشيء فعلى هذا يكون قوله ايديكم اليه محذوفا يدل عليه السياق
ويحتمل ان تكون معناه اقسموا هذه الهدية فان البسط يجيء
بمعنى النشر ايضا ويحتمل ان يكون معناه انبسطوا مع سلمان
واستبشروا بقدومه تألفا له وتطييبا لقلبه من قولهم ليلقني
وجهك بسطا اي منبسطا منطلقا ومنه حديث فاطمة
يبسطني ما يبسطها اي يسرني ما يسرها لان الانسان اذا سر
انبسط وجهه واستبشر ووقع في بعض النسخ انشطوا بالنون
ثم الشين المعجمة بعدها طا مهملة وصححه بعضهم بكسر الهمزة
والشين من حد ضرب ويقال ومعناه افتحوا العقدة ولعل
ما بيد سلمان كانت في لفافة معقودة وفيه تأمل لان معنى
نشط عقد ومعنى انشط من باب الافعال حل قال صاحب
النهاية يقال نشطت العقدة اذا عقدتها وانشطتها اذا حللتها
ومنه حديث السحر فكانما انشط من عقال وكثيرا ما يجيء في
الرواية فكانما نشط بغير همز وليس بصحيح انتهى ولذا صححه
بعضهم بضم الهمزة والشين من حد نصر قال صاحب التاج في
الباب الاول الانشوطة كره والشاذن وهو من الاضداد وصححه
بعضهم بفتح الالف وكسر الشين من الانشاط وهو الحل
وصححه الشيخ ابن العراقي بكسر الالف وفتح الشين من باب علم
قال هو فعل امر من النشاط والمراد الامر بالنشاط للاكل معه
وكل ما خف المرء لفعله وما اليه فقد نشط انتهى ويحتمل معناه
كونوا ذا نشاط وفرح بوصول هذه الهدية اليكم تطييبا لقلب
سلمان ووقع في قليل من النسخ انشقوا بالنون والشين
والقاف من باب الافتعال وليس له كبير معنى قال في القاموس
انشقت العصا تفرق الامر وفي بعض كتب اللغة الانشقاق

Copyright © King Saud University